

خطة بحث مقترحة

تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في كلية التربية - المحويت

تنويه:

هذه الخطة أعدت لطلبة مرحلة البكالوريوس بغرض التدريب على كتابة البحث التربوي لذا لا يعول عليها في التوثيق أو الاقتباس أو صحة المراجع وغيرها، إنما الهدف هو الاستفادة منها في التدريب على إعداد خطط البحث التربوي في مرحلة البكالوريوس.

مع تحيات الأستاذ

خالد مطهر العدواني

kadwany@hotmail.com

المقدمة :

تعد التربية العملية الفرصة الحقيقية للطالب المعلم في إعداده المهني ، لاكتساب مهارات وعادات وممارسات وخبرات تدريسية فعلية ، خاصة عند وجود الإشراف والتوجيه الفعالين ، ونظراً لاعتبار التربية العملية عالمياً أهم عناصر برامج إعداد المعلم ، فقد شملت التغييرات الحاصلة نحو التحسين بشكل مباشر ، حيث سنت القوانين لزيادة فاعليتها وفترتها ، من أجل إعداد معلم المستقبل الناجح (الحديثي ، ١٩٩٨ ، ص ١١٣) .

فالتربية العملية تمثل المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلاب المعلمون ، بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان الحقيقي . وبذلك يحقق الطالب المعلم الربط بين النظرية والتطبيق (فرج ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٥) .

كما تسعى التربية العملية إلى تقويم إعداد المعلم ، والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها من خلال ملاحظة وتقويم سلوك الطالب المعلم (العمرى ، والمسار ، ١٩٩٦ ، ص ١٥) .

وتعد فترة التربية العملي من أخصب الفترات في حياة طلبة كلية التربية ، ففيها يتدربون على خصائص المهنة التي سوف يتخصصون فيها ، ويدركون عملياً أن التربية علاقة إنسانية بإنسان بوسائل أساسية (ناصر ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٥) .

ويشير أحد المتخصصين إلى أن التربية العملية تتيح الفرصة للطالب المعلم تعرف أخلاق المهنة ، وتحسين أدائه ، وتنمية قدراته ، وتعرف سلوك الطلبة والبيئة المدرسية (الفرار ، وجمال ، ١٩٩٩ ، ص ١٨-١٩) .

وقد أجريت العديد من الدراسات في هذا المجال فقد توصل غوني (١٩٩٠) في دراسته إلى عدم تفرغ الطالب المعلم أثناء التربية العملية ، وعدم توفير الإمكانيات والعوامل المساعدة على تحسين الأداء ، وعدم تعاون إدارة مدرسة التطبيق مع الطالب .

كما توصل حسين والجنيد (١٩٩١) في دراستهما ، إلى أن الإشراف في التربية العملية يعتمد على أسلوب الزيارات الصفية ، والاجتماع بالطالب المعلمين ، وقصور استمارة تقويم الطالب المعلم ، وتناقض تقويم الطلاب المعلمين من مشرف إلى آخر .

وقد توصل القحطاني (١٩٩٤) في دراسته أن المعلم المتعاون له دور متوسط نسبياً خاصة في تقويم الخبرات التعليمية الضرورية والمهارات التدريسية .

وقد أجرى الوهبي (١٩٩٥) دراسة ، من أهم نتائجها حاجة المعلمين للتدريب على جميع مهارات التدريس الثلاثة : التخطيط ، والتنفيذ ، وتقويم الدروس .

ونتيجة للتوصيات التي أسفرت عنها العديد من البحوث والدراسات التربوية الميدانية ، فقد أدى ذلك إلى تحديد المهارات التدريسية التي ينبغي للطلبة المعلمين الذين ما زالوا تحت إعداد والتأهيل اكتسابها والتدريب عليها ، من خلال برنامج التربية العملية ، والتدريس المصغر من ناحية أخرى .

وقد لاحظ الباحث من خلال جلوسه وحواره مع المشرفين وطلاب المتدربين في السنوات السابقة لاحظ أن هناك قصوراً في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لهذا المقرر ، مما حدا به لإجراء دراسة تحاول تقويم أداء الطلبة المعلمين في مقرر التربية العملية في برنامج التربية في محافظة المحويت . للوقوف على نواحي القوة ونواحي الضعف من أجل تحسينها أو تعديلها أو تطويرها .

مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي :

ما أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي في مقرر التربية العملية في التربية العملية في كلية التربية - المحويت ؟

أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الحالية إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في كلية التربية - المحويت ، من أجل الوقوف على نواحي القوة ونواحي الضعف في هذا البرنامج ، والعمل على تدعيم الأولى وتلافي الأخرى .

أسئلة البحث :

١. ما المعايير التي بموجبها سيتم تقويم الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في كلية التربية بالمحويت ؟
٢. ما جوانب القوة والضعف في برامج التربية العملية ؟
٣. ما مدى اكتساب الطلبة المعلمين لمهارات التدريس العملية ؟
٤. ما أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي في برنامج التربية العملية ؟

فرضيات البحث :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية تعزى لجنس الطالب المعلم .

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية تعزى لتخصص الطالب المعلم .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية على مجالات نموذج التقويم (التخطيط للموقف التعليمي ، وتنفيذ الموقف التعليمي ، وتقويم الموقف التعليمي ، والصفات الشخصية الذاتية) تعزى لجنس الطالب المعلم .

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية على مجالات نموذج التقويم (التخطيط للموقف التعليمي ، وتنفيذ الموقف التعليمي ، وتقويم الموقف التعليمي ، والصفات الشخصية الذاتية) تعزى لتخصص الطالب المعلم .

أهمية البحث :

تكمّن أهمية الدراسة في :

١. مساعدة القائمين على التدريس والإشراف على هذا المقرر في الوقوف على نواحي القوة ونواحي الضعف ، والعمل على تدعيم الأولى وتلافي الأخرى .

٢. تعرف مدى فاعلية المقرر على قيام الطلبة المعلمين بمهامهم في الحقل التربوي .
٣. أنها ستكون ذات فائدة للمسئولين والمخططين في برنامج التربية بكلية التربية - المحويت ، في كافة المجالات الإدارية ، والتعليمية ، والمهنية ، بحيث يتفادون عند التخطيط نواحي الضعف والقصور في البرنامج .

مصطلحات البحث :

الطالب المعلم :

هو الطالب في أي تخصص من برنامج التربية ، والمسجل لمقرر التربية العملية ، والملتحق بالمدرسة التطبيقية بعد إتمام دراسة (١٠٠) ساعة معتمدة أو أكثر بنجاح لمواد نظرية في برنامج التربية في كلية التربية - المحويت .

الجانب العملي لمقرر التربية العملية :

هو عبارة عن الجانب الميداني (التطبيقي) لمقرر التربية العملية لطلبة برنامج التربية ممن سيصبحون معلمين في المستقبل .

حدود البحث :

سيقتصر البحث على الحدود الآتية :

- ١) كلية التربية - بالمحويت .
- ٢) طلاب المستوى الرابع الملتحقين ببرنامج التربية العملية في كلية التربية - المحويت .
- ٣) الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م .
- ٤) تقويم أداء الطلبة في التربية العملية .

محددات البحث :

ستعمم نتائج هذا البحث على جميع أفراد المجتمع المتمثلين بجميع طلاب وطالبات المعلمين والملتحقين ببرامج التربية العملية في كلية التربية - المحويت ، وذلك بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الإطار النظري :

تعد أدوات التقويم ضرورية للمشرف على البرنامج ، تساعده في تحديد المهام المطلوبة أثناء التدريب ، ومن ثم ملاحظتها ومتابعتها أثناء التدريب ، وتقويم الطلبة المعلمين تقويماً مستمراً ونهائياً بصورة موضوعية دقيقة (صابر وفودة ، ١٩٨٧ ، ص ١١) .

واجهت نظم التعليم بصفة عامة كثيراً من الانتقادات بسبب القصور الذي تعانيه في بعض جوانبها ، وبخاصة تلك المتعلقة بإعداد المعلمين ، نتيجة للتطورات التكنولوجية ، والتي انعكست على المجال التربوي ، مما تطلب إحداث تغيير في برامج إعداد المعلمين ، بحيث تساير هذه التطورات (القاسم ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٣) .

والتربية العملية تكسب المتدرب خبرات حية ، ودافعية ملموسة في مجال مهنته ، من خلال احتكاكه المباشر ، وتفاعله في مواقف تربوية متبادلة بينه وبين تلاميذه ، وظروف بيئية من جهة وطرائق تدريسه من جهة أخرى ، مما يساعده على مواجهة بعض المشكلات الطارئة التي تواجهه أثناء قيامه بمهنته ، وهي تعمل على صقل خبراته وتكوين شخصيته ،

وبناء القيم الاجتماعية لدية ، فيحسن التصرف في المواقف المختلفة ، ويكتسب المهارات المناسبة والقدرة على تحمل المسؤولية (أبو جادو ، ٢٠٠١ ، ص ٥) .

فالتربية العملية تمثل المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلاب المعلمون ، بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل عملي في الميدان الحقيقي . وبذلك يحقق الطالب المعلم الربط بين النظرية والتطبيق (فرج ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٥) .

ثانياً : الدراسات السابقة :

أجرى إبراهيم (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى تقويم التربية العملية في كلية المعلمين - جامعة الموصل من منظور المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس .

و من أهم نتائجها : أن المتدربين عبروا عن إيجابية برنامج التربية العملية في كثير من جوانبه ، ما عدا تلك المتعلقة بالزيارات الإشرافية والإمكانيات المدرسية ، في حين عبر المديرون عن سلبيات أكثر ، أهمها تلك المتعلقة بالتواصل مع الكلية وتنظيم الزيارات الإشرافية .

كما أجرى (التمار ٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائزين في الرياضيات في دولة الكويت .

من أهم نتائجها ، أن غالبية المعلمين المنفذين للبرنامج يرون أن طرائق التدريس المستخدمة تميل إلى جوانب التقليدية ، ولا تعتمد على توظيف التكنولوجيا الحديثة ، واستخدام الوسائل التعليمية وتعلم الرياضيات ، كما أن أغلب المشرفين متفقون على ضرورة وجود العديد من الخصائص والسمات الشخصية في معلم الرياضيات .

وأجرى آل زمانا (٢٠٠٤) دراسة توصل فيها إلى نتائج عدة من أهمها :

أن الصعوبات الإدارية التي واجهها أفراد العينة تمثلت في جهل الكثير من الأمور الإدارية في المدرسة ، واختيار مدارس ذات إمكانات قليلة ، وأن الصعوبات الفنية تمثلت في صعوبة ترجمة النظريات التربوية إلى واقع عملي ، وصعوبة مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، وصعوبة تنظيم البيئة الصفية .

وأجرى المخلافي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج مقترح لتطوير التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب .

وكان من أهم نتائجها : أن النظام المطبق حالياً للتربية العملية يعاني من سوء الإشراف والمتابعة في الكلية ، وقلة المدة المحددة للتربية العملية ، وغلبة الجانب النظري على الجانب العملي في إعداد الطلبة المعلمين في الجانبين الأكاديمي والتربوي ، ووجود تعارض بين المحتوى الأكاديمي والتربوي المقرر تدريسه في الكلية والواقع الميداني.

تعليق على الدراسات السابقة :

اتفقت جميع الدراسات السابقة على أهمية الجانب التطبيقي (العملي) للطلاب المعلم والمتمثلة في برنامج التربية العملية .

وقد تنوعت الدراسات في تقييم البرامج وتقييم أداء الطلبة المعلمين ، وتطوير برامج للتربية العملية .

والدراسة الحالية تتفق معها في المنهجية والأهمية والأهداف وسوف تستخدم بعض الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة .

إلا أن الدراسة الحالية ستتم في كلية التربية المحويت ، بهدف تقييم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية بكلية التربية - المحويت .

إجراءات البحث :

منهج الدراسة :

سيستخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة . لأن هذا المنهج يقوم على ملاحظة الظاهرة ، ثم وصفها ، تحليلها وتفسيرها .

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من جميع طلاب وطالبات المسجلين في برنامج التربية العملية في كلية التربية المحويت ، والمسجلين في العام الجامعي ٢٠٠٩-٢٠١٠ م .

عينة البحث :

سيعمد الباحث إلى اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية وذلك باختيار (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس تطبيقية مختلفة من مدارس محافظة المحويت والتي يجري فيها التطبيق العملي لبرنامج التربية العملية ، ويتم تطبيق أداة البحث عليهم .

أداة البحث : :

سيعمد الباحث إلى تصميم نموذج لتقويم المتدرب في مقرر التربية العملية المعتمدة لهذه الغاية في كلية التربية - المحويت .

أساليب المعالجات الإحصائية :

سيعمد الباحث إلى استخدام الأساليب الإحصائية الآتية :

١. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية .
٢. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين .
٣. تحليل التباين المتعدد .
٤. تحليل التباين الأحادي .

قائمة المراجع :

- (١) إبراهيم ، فاضل خليل (١٩٩٧). تقويم التربية العملية في كلية المعلمين - جامعة الموصل من منظور المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس . مجلة اتحاد الجامعات العربية (٣٦)، ص ص ١٥٣-١٦٨.
- (٢) أبو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في التربية العملية . عمان ، الأردن : معهد التربية .
- (٣) التمار ، جاسم محمد (٢٠٠٠). تقويم برنامج الأنشطة الإثرائية لرعاية الطلبة الفائزين في الرياضيات في دولة الكويت ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ١٤(٥٤)، ص ص ٨٩-١٣٩.
- (٤) الحديثي ، صالح بن سليمان بن محمد (١٩٩٨). واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ١٩(٦٧) ، ص ص ١٠٣-١٦٣.

٥) حسانين ، علي عبد الرحمن والميمان ، سليمان إبراهيم (١٩٩٣) . تقويم المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بالرس . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، (١٨)، ص ص ١٣٦-١٥٤ .

٦) حمادين ، فخري فريد (٢٠٠٥) . قياس مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في مستوى الدبلوم العام وعلاقتها بالتحصيل العلمي لديهم . المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، ٩(٧٤) ، ص ص ١٥١ - ١٩٤ .

٧) زقوت ، محمد شحادة (١٩٩٧) . تقديرات طلبة التأهيل التربوي بالجامعة الإسلامية في غزة لمدى اكتسابهم لمهارات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها . مجلة كلية التربية ، كلية التربية الحكومية ، بغزة ، ١(٢) ، ص ص ١٧٧-٢٠٨ .

٨) زيتون ، عايش محمود (١٩٩٦) . أساليب تدريس العلوم ، (٢ط) . الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

٩) فرج ، عبد اللطيف بن حسين (٢٠٠٤) . الجوانب الأساسية لتقويم الطالب المعلم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين . دراسات في التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، (٦)، ص ص ٦٥ - ١١٠ .

١٠) الفرا ، عبد الله وجمال ، عبد الرحمن (١٩٩٩) . المرشد الحديث في التربية العملية والتدريس المصغر ، صنعاء ، اليمن : مكتبة الجيل الجديد .

١١) المخلافي ، محمد عبده (٢٠٠٥) . برنامج مقترح لتطوير التربية العملية في كلية التربية بجامعة إب ، مجلة الباحث الجامعي ، جامعة إب ، اليمن ، (٨) ، ص ص ١٣٣ - ١٥٤ .